

أطلس

هزام العتيبي

(الضحى الشرقي):

تعيد البشارة يا خاتمي .
أنت ابهامها في فمي / في يدي
ينادون كيف تكون الموانئ باسلة المجد
ماذا ترين؟
أهذا الضحى كيف يجتاحنا هادئاً
كيف نطلق الآن قولي لنا
سلة المجد هذا ضحى أم جنون
لنا جنة الشيخ، كوني لهم غابة الوصل
واسترسلي كلنا في العيون
أعدي لهم خيلنا واعسفينا لهم . .
زجاجاً تكسر في غابة السحر كيف يكون . .

* * *

سحر أخرى:

أين صوت النذير؟
أين من كان يمنحنا البخل؟
من كان يسرقنا قامة الصمت . . هل يعتريك السؤال؟
وهل بالضحى تزدرين . . ؟

* * *

(الشمال):

مساء من الزعفران يؤطركم . . ويا ألف أهلاً
بنا كيف ضاق المكان . . ؟
وفي الصدر متسع والسماء زمان . .
قفوا أيها الربيع . . رمل أمان .
وماء تعفر بالزعفران

صخب يجتاح صحراء من الجوع يغني
أين أهلي / لست أدري
قادني الماء فأظلمات اللواتي
كن في عيني تراتيل حياة
صخب يجتاح ماذا؟
شهمت في مفرق الرمل وغنت - كنت أغني
قلت: ليلي تحتويني
تجلب الفيروس من دمي وتسقيه اللبن
آه دربي . . آه يا فجر

* * *

(استهلال وصوت):

- من شردتني أين يلحقها المساء؟
رقص يوطر خصرك المملوء يا عيد الدماء
- هل يقرأون الماء من كانوا لأمرى يشربون؟

* * *

(سحر):

منقوشة بين الكهوف تصدعت
فيها المرايا قد تموت ولا تموت
عدنا إليك وسور غربتنا
عشق تسامى فوقه مطر
ما عاد لي شجن
هل غاب رملي عن سمائك مرتين
قولي فإن الرمل يحتضر
قوس واحجية . . ماء يراودني
يا فجرها

* * *